54 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية) المجلد الثاني (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

وصلنا الى عنوان جديد صفحة كم؟ نعم خمستاش بالنسبة للمساء ثم اظنها متطابقة في في القديمة والجديدة؟ نعم اه الموضوع الان الذي سندخل فيه موضوع مهم حقيقة جدا لكن قد لا نقرأه كله - 00:00:00

نقرأ الاصول والقواعد الاولى. ونكتفي بها ثم يتجاوزه الى الموضوع الاخر. الى ان الا ان اتسع الوقت. هذا الموضوع في اه قضية حقيقة مهمة جدا وهي الفارق المنهجي او الفارق - 00:00:19

التأصيلي في تأصيل العقيدة وتكريرها بين اهل الكلام وهم اهل الاهواء والبدع وبين اهل السنة والجماعة. في تأصيل العقيدة وتقعيدها ومنهجية هذا الامر المسألة مسألة منهجية اه سنذكر فيها القواعد التي اشار اليها الشيخ القواعد الحق والمناهج الباطلة لهذه المسألة - 00:00:38

في تمهيد الاوائل وتقرير الدلائل يعني على التوحيد الاوائل يعني قد يقصد بها الاوائل يعني الاولين وهو ليس هذا هو الظاهر. وقد يقصد بها المسائل الاولية وهذا ما يقصده المتكلمون في عناوين كتبهم. لتمهيد الاوائل وتكرير الدلائل. تمهيد الاوائل المسائل الدينية الاولية - 00:01:06

وكذلك تقرير الدلائل اي الدلائل المنهجية لتقرير الدين عموما والعقيدة على وجه الخصوص الاسماء والصفات بوجه اخص. نعم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد وقال شيخ الاسلام احمد ابن تيمية قدس الله روحه فصل في تمهيد - 00:01:30

اوائل وتقرير الدلائل. وذلك ببيان وتحرير اصل العلم والايمان. كما قد كتبته اولا في بيان اصل العلم اللاهي والذي اكتبه هنا بيان الفرق بين بين المنهاج النبوي الايماني العلمي الصلاحي والمنهاج الصادق - 00:01:53

الفلسفي وما تشعب عنه من المنهاج الكلامي والعبادي المخالف لسبيل الانبياء وسنتهم. يلاحظ ان بدأ بالتفريق بين المنهجين في التعبير عنهما. تلاحظون قوله بيان الفرق بين المنهاج النبوي الايماني وعلى - 00:02:13

فهذا فان منهاج المخالفين ليس ايماني وما وصفه بانه ايمان فعلا هو ليس ايماني لان الايمان هو الاستنارة بنور الوحي استنارة القلب بنور الوحي هذا هو الايمان ما عداه ليس امام - 00:02:33

فسمى المنهج الرباني اللاهي منهج النبوة منهج السلف الصالح. المنهج الايمان المنهاج النبوي الايماني قوله آآ قبل ذلك بين الفرق بين المنهاج النبوي يعني منهاج اهل السنة هو اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم الاهتداء - 00:02:47

ابتداء بنور الله عز وجل بهداية الله التي ارسلها الى عباده. وهو هذا الوحي الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم المتمثل بالقرآن والسنة. فسماه نبويا بين منهج المتكلم ليس نويا. الامر الثاني سماه ايماني. الايمان هو هداية القلب وهداية القلب لا تحصل بالمنهج الفلسفي. انما تحدث بالوحي - 00:03:07

ثم سماه العلمي فانما جاء به القرآن والسنة هو العلم الذي مدحه الله عز وجل والذي مدحه النبي صلى الله عليه وسلم واثنى على من يسلكهم العلم الشرعي المستمد من الكتاب والسنة. بينما منهج المتكلمين ليس علميا. ليس علميا على المصطلح الشرعي الصحيح. فلا هو - 00:03:27

من علوم الدنيا الصحيحة ولا من علوم الدنيا الدين الصحيح. منهج المتكلمين والفلاسفة في كلام في الالهيات ليس بعلم. لانه ما يسمى علم الا اذا كان علما شرعيا وقد يسمى علما مقيدا لو كان علما دنيويا مثل علم الرياضيات كما سيتكلم الشيخ عنه فيما بعد - 00:03:47

في الرياضيات مثلا علم لكنه علم استقرائي يعني استقراء تطبيقي. استقرائي نظري صحيح مثل ان نقول واحد زائد واحد يساوي اثنين. هذا لا شك علم لكن علم مستنبط من الدلالة العقلية. وكذلك الامور علم الحس. بينما علم الفلاسفة والمتكلمين - 00:04:07

ليس بعلم الله على النواحي النحو الشرعي ولا على النحو الدنيوي الاستقطاع او المنهج التطبيق. ثم سماه الصلاحية. الصلاحية التي تصلح به قلوب الناس واعمالهم ودنياهم واخرتهم. وهو منهج النبوة - 00:04:27

وهو منهج اهل السنة والجماعة في تقرير العقيدة. اما منهج المتكلمين فلا يحصل به صلاة. لا للقلب ولا للعمل ولا للسان ولا صلاح في دنيا ولا صلاة ولذلك نجد الفلاسفة عموما - 00:04:43

الفلاسفة عموما يظهر هذا على تصرفاتهم وسلوكهم لا تجد فيلسوف مغرق في الفلسفة او متكلم مغرق في علم الكلام لا تجده ناجح في دنياه. فضلا عن دينه واخرته ما تجده ناجح في دنياه اغلب الفلاسفة - 00:04:58

يعني لا يجيد التصرف في الدنيا ولا يجيد المعاملة مع الناس تأملوا هذا في تاريخ الفلاس اقرؤوا سيرهم لا يوجد التعامل في امور الدنيا لانه مثال لا يبني اسرة مستقرة ولا يبني عمل دنيوي مستقر - 00:05:16

ولا يبني دين فلا هم اهل دنيا ولا اهل دين اقول تأملوا احيانا قد يندر منهم من يندر لكن الغالب عليهم. تأملوا احوالهم وتجدون ذلك. فهذا ما معنى قوله قول الشيخ انه صلاحي منهج الحق صلاحي - 00:05:33

تصلح به احوال الافراد والامة والاسر والجماعة والقلوب والاعمال. تسعد به البشرية في الدنيا والاخرة. ثم قال اكسر منهاج الصابي الفاسد. يعني كانه يشير بذلك الى ان منهج المتكلمين ليس منهج نبوي ولا ايماني وانما هو منهج صالحة - 00:05:47

المشركين الفلاسفة الدهرية. او غير الدهرية الفلاسفة المشركة الذين لا ليس عندهم علم صحيح ولا دين ولا عقيدة مستقيمة. ثم قال الفلسفي وهما مترادفان. اغلب الفلسفة فلسة اصابعية خاصة الفلسفة التي تتأخر تأثر بها المسلمون الغالب انها الفلسفة الصابعية. فلسفة الصالحين - 00:06:08

ثم قال ومن تشعب عنه من المنهاج الكلام للعبادي. الكلام يعني العقدي والعبادي يعني منهج العبادة. منهج العبادة. فمنهج العقيدة عند اهل المنهاج النبوي هو المنهج السليم الصالح المفيد. وكذلك منهج العبادة عند اصحاب المنهج النبوي هو المنهج - 00:06:33

المفيد الموصل الى رضا الله عز وجل. الذي تحقق فيه صلاح القلوب وصلاح الاحوال للعباد. بينما منهج هؤلاء الصابرين الفلاسفة اهل الكلام يعني منهج في العقيدة منحرف وفي العبادة منحرف مخالف لسبيل الانبياء وسننهم. نعم - 00:06:53

الان الشيخ سيقعد ولذلك ساشير الى كل قاعدة على حدة. بدأ الشيخ يقعد لهذه المسألة المجملة. نعم. وذلك ان الانبياء السلام دعوا الناس الى عبادة الله اولا بالقلب واللسان. وعبادته متضمنة لمعرفته وذكره. هذه القاعدة الاولى. وهي - 00:07:13

قاعدة ذهبية فعلا معلومة بالضرورة بديهية جدا. وهو ان الانبياء عليهم السلام بما فيهم النبي صلى الله عليه وسلم انما دعوا الناس الى عبادة وهؤلاء الفلاسفة المتكلمين ما دعوا الناس الا الى امور نظرية فلسفية معقدة لا اصل لها - 00:07:33

وتنفر منها الفطرة والعقل السليم. غاية دعوتهم ان يؤمن الناس بوجود الله. والناس ليس عندهم مشكلة في هذا الامر. وان الله واحد وليس عند الناس مشكلة في هذا الامر وان الله هو الرب وليس عند الناس مشكلة في هذا الامر. ولا يعرجون على توحيد العباد. ومن شاء فليقرأ كتبهم - 00:07:53

عشان ما نفتيت عليهم او نفتري عليهم من شاء فليقرأ اي نموذج من نماذج كتب المتكلمين الخالصة. يجد فيها اعراض عن دعوة الانبياء الى عبادة الله ولا يعرج على هذه المسألة الا يعني عندما يتكلم عما يسميه التصوف او امور عارضة ليست هي الاصل عنده. اما - 00:08:11

انما يرى انه واجب ما يرى انه واجب ان يتكلم فانما هو توحيد توحيد الربوبية فقط. ونحن نقر بانها زواج لكن نعلم ان الله عز وجل

كفانا اي كفانا امره بفطر العقول على ذلك والنفوس والقلوب وبايظا تقرير ذلك في الكتاب والسنة - 00:08:34
دون عناء ولا كلفة. ثم ذكر قال اولا بالقلب يعني عبادة الله باصلاح القلوب واصلاح الالسن الذي ينتج عنه سلاح الاعمال كما سيأتي. نعم. فاصل علمهم وعملهم هو العلم بالله والعمل لله. وذلك فطري كما قد قررته - 00:08:54
وفي غير هذا الموضع في موضعين او ثلاثة. هذه القاعدة الثانية القاعدة الثانية ان اصل علم الانبياء واتباعهم وعملهم اولا العلم بالله عز وجل من حيث معرفة اسمائه وصفاته وحقوقه. وما يجد له من المحبة والتعظيم والعبادة. وما والسعي الى - 00:09:14
الله عز وجل الى غير ذلك مما يجب ان يعرفه العباد ثم العمل بذلك لله للتوجه بالعبادات والفرائض التي فرضها الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم. قال وذلك فطري كما كررته في غير هذا الموضع. نعم. ثم بدا بالقاعدة الثالثة وبينت. نعم. وبينت ان - 00:09:38
اصل العلم الالهي فطري ضروري. وانه اشد رسوخا في النفوس من مبدأ العلم الرياضي. كقولنا ان الواحد نصف اثنين ومبدأ العلم الطبيعي كقولنا ان الجسم لا يثقل في مكانين لان هذه المعارف اسماء قد تعرض - 00:09:58
انها اكثر الفطر قد تعرض عنها اكثر الفطر. واما العلم الالهي فما يتصور ان تعرض عنه فطرة هذا له موضع غير هذا. نعم. اذا عندنا القاعدة الثالثة قوله وبينت ان اصل العلم الالهي فطريا ضروري. يعني يعني العلم بالله - 00:10:18
وكماله على جهة الاجمال فطري ضروري. لا يقصد ذلك على جهة التفصيل. ولا يقصد بذلك تفصيل الشرائع. فان هذا امر لا يستغني فيه الانسان عن الشرع عن عن الوحي. لكن يقصد الاصل الذي يتكلمون فيه. الاصل الذي ضيعوا اوقاتهم واشغلوا انفسهم - 00:10:38
المسلمين عن الجهاد والامر بالمعروف وان المنكر بالمناظرات والجدل والشقاق اهل الكلام ان ما يقولونه امر الهي فطري ضروري العلم بالله اي وكماله. ولا يقصد بذلك التشريعات التفصيلية. اما التفصيل فلا بد فيه من الوحي - 00:10:58
ان هذا يعني توحيد الربوبية اشد رسوخا في النفوس من مبدأ العلم الرياضي. فقولك قولنا الواحد نصف الاثنين مبدأ العلم الطبيعي وقولنا ان الجسم لا يكون في مكانين هذي بديهيات. يقول ان ما يسعون اليه يتعبون انفسهم فيه. يعني اهل الكلام هو مثل هذه - 00:11:18
قضايا الرياضية والعلمية المحسوسة التي لا يمكن ان يتنازع عليها العقلاء. ثم ذكر رابعا قال لان هذه المعارف اسماء. هذه القاعدة الرابعة. لان هذه المعارف اسماء قد تعرض عنها اكثر الفطار - 00:11:38
واما العلم الالهي يقول هذه المعارف اللي هي معرفة الواحد مثلا نصف الإثنين او واحد يساوي واحد يساوي زائد واحد يساوي اثنين او الجسم لا يكون في مكانين يقول هذي رغم انها بديهيات لكن مع ذلك قد لا يتفطن لها كثير من الناس لانه ليس بحاجة اليهم - 00:11:57
كذلك البديهية بديهية الربوبية هي فطرية قد لا يستحضرها المسلم دائما عند عبادته او عند لانها بديهية مركوزة اصلا يعني اه مثل ما ما يعني نكون مثلا في النهار والشمس طالعة ما يحتاج واحد يجي يرفع صوته بصوت مرتفع ويعلن - 00:12:18
وينذر ثم اخيرا يقول لنا الشمس طالعة. لا ما وصلنا لنتيجة بالعكس بعض الناس يكون عنده عنده شيء من الاضطراب في سبب هذه اعلان هذا فاذا هذه العلوم الضرورية ما يتعلق بالله عز وجل امر مركوز في الفطر لا حاجة ان نذكر الناس فيه على هذه الطريقة - 00:12:38
التي سلكها المتكلمون التي تنفر منها الطباع والعقول السليمة نعم. وانما الغرض هنا ان الله سبحانه لما كان هو الاول الذي خلق الكائنات. والاخر الذي اليه تصير الحادث هنا بدأ بالقاعدة السادسة. فهو نعم. فهو القاعدة الخامسة الخامسة. نعم. فهو الاصل الجامع فالعلم به اصل كل علم - 00:12:58
وجامعه وذكره اصل كل كلام وجامعه. والعمل له اصل كل عمل وجامعه. وليس للخلق صلاح الا في معرفة ربهم وعبادته. واذا حصل لهم ذلك فما سواه اما فضل نافع واما فضول غير نافعة. واما - 00:13:24
ما امر مضر؟ نعم هذه ايضا القواعد الخامسة قوله آآ عن آآ ان الله عز وجل هو الذي خلق الكائنات وهو الذي تصل اليه الحادثات والعلم بالله عز وجل. العلم بالله عز وجل هو الاصل الجامعي - 00:13:44

العلم بالله على الوجه الشرعي. العلم بالله بمعنى باسمائه وصفاته وافعاله بحقه عز وجل. وبالعلم بما يجب له من العبادة والاذعان والطاعة. هذا هذا الاصل هو الاصل الجامع. وهو اصل كل علم وجامع. ثم فرغ هذا الاصل انه ينقسم الى - 00:14:01
آآ علم وعمل من ناحية ومن ناحية اخرى انه اي هذا العلم هو العلم الفاطن وغيره مفظول او فظل اما نافع وهو العلوم الدنيوية التي تصلح بها احوال الناس واما غير نافع العلوم غير نافعة وهي العلوم التي لا تؤدي الى مصلحة للعباد في دنياهم - 00:14:21
وليست من مطالب دينهم. مثل ما يشتغل به علماء الكلام. اشتغالهم بهذه الامور البديهية الفطرية. لتحقيق الربوبية والمبالغة في ذلك من فضول العلم لانه مضر للخلق والذي لا يضر منه لا ينفع - 00:14:53
هذا معنى كلام الشيخ. نعم. ثم من العلم به العلم بالله عز وجل وحقوقه. من العلم بالله عز وجل وبحقوقه وما يجب تتشعب انواع العلو. نعم. تتشعب انواع العلوم ومن عبادته وقصده تتشعب وجوه المقاصد الصالحة - 00:15:12
والقلب بعبادته والاستعانة به معتصم مستمسك قد لجأ قد لجأ الى ركن وثيق. واعتصم بالدليل الهادي والبرهان الوثيق. فلا يزال اما في زيادة العلم والايمان. واما في السلامة عن الجهل والكفر. وبهذا جاءت النصوص الالهية - 00:15:32
في انه بالايمان يخرج الناس من الظلمات الى النور. وضرب مثل المؤمن وهو المقر بربه علما وعملا بالحي بالحي والبصير والسميع والنور والظل. وضرب مثل الكافر بالميت والاعمى والاصم والظلمة والحرور. وقال في - 00:15:52
الوسواس الخناس هو الذي اذا ذكر الله خنس. واذا غفل عن ذكر الله وسوس. فتبين بذلك ان ذكر الله اصل لدفع الوسواس الذي هو مبدأ كل كفر وجهل وفسق وظلم. طبعا المقصود الوسواس هنا كل عمل الشيطان - 00:16:12
بخصوص مفهومه الشامل. لا يظن انه الوسواس وسواس الطهارة ووسواس العبادة. لا هذا جزء من الوسواس وليس هو الوسواس الاخطاء. الوسواس الاخطر هو الوسواس في فيما يتعلق بالعقيدة اولا ومن الوسواس والوساوس تلك الاوهام والتخرصات التي عمل عليها الفلاسفة والمتكلمون وادخلوها على المسلمين - 00:16:32
صاروا يتكلمون فيها على انها هي المنهج لتقرير التوحيد. وجاؤوا بقضايا العرب والجوهر والمباينة والمفاصلة. وعرضوا اسماء الله عز وجل على على على عقولهم مدارك عقولهم القاصرة وعرض افعال الله عز وجل على مدارك عقولهم القاصرة وعلى اعراض الغيبيات على مدارك عقولهم القاصرة كل - 00:16:58
هؤلاء اصحاب وسواس. وهذا هو الوسواس الخطير. وهو ما يريد ان يشير الى الشيخ هنا اليه. لان الشيخ لا يتكلم عن وساوس العبادات. الوساوس التي تصرف ناس عن بعض المسائل كما قلت في الطهارة ونحوها. وهذا جس فعلا هو من الوسواس نسأل الله العافية لكن الوسواس الاعظم هو وسواس الشبهات - 00:17:18
وسواس العقائد الذي يصرف الناس اما عن الدين بالكلية واما عن السنة الى البدعة. وهذا ما اراد الشيخ ان يقوله وكانه يشير اشارة واضحة لان كل مناهج الفلاسفة والمتكلمين التي خرجوا بها عن مقتضى السنة كلها من باب الوسواس. وهذا مما لا شك فيه. نعم - 00:17:38
وقال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. وقال انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون قال ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. ونحو ذلك من النصوص. وفي الدعاء الذي علمه الامام احمد لبعض - 00:17:59
لاصحابه يا دليل الحيارى دلني على طريق الصادقين واجعلني من عبادك الصالحين. ولهذا كان عامة اهل السنة من اصحاب وغيرهم على ان الله يسمى دليلا ومنع ابن عقيل قبل ان يتجاوز ليس المقصود بها - 00:18:19
هنا انه من اسماء الله الدليل. ينبغي ان نفهم هذا جيدا. لان السلف لهم في يعني مسألة الاسماء يعني اصطلاحات. فاحيانا في مثل هذا السياق ما يقصد السلف وعلى رأسهم شيخ الاسلام ابن تيمية ما يقصدون هنا التسمية بمعنى الاسم لله لكن قصدهم اه - 00:18:39
اسم الله عز وجل ان من باب الخبر او الدعاء ونحو ذلك. قصدهم هنا الوصف يسمى يعني يوصف. هذا ينبغي ان يفهم جيدا لان بعض اسئلة بعض طلاب العلم انه يقول انه مثلا قال بعض السلف ان هذا يسمى به الله او هذا مما يسمى - 00:18:59
يعني به بعض افعال الله او نحو ذلك. او هذه تسمية او نحو ذلك مما يعني يطلق على سبيل التجوز. فهنا الشيخ قصد الوصف لله.

مثل هذا الدعاء يا دليل الحائرين. وهذا كثير مثل يا ناصر المظلومين. ليس من اسماء الله الناصر. ومع ذلك يقال انه انه - 00:19:19
اسم لله حتى التسمية ايضا لله كي يقال عبد الناصر مثلا هذا من الامور اللي اختلف فيها اهل العلم لكن ومع ذلك ما قالوا ان هذا من اسماء ان من اوصاف الله. والاوصاف احيانا اذا اذا اخذت اخذت رسم الاسم جاز نسبة التعبيد لها. تعبيد الله - 00:19:47
وهذا وان كان محل خلاف لكن الراجح انه جائز نعم ومنع ابن عقيل وكثير من اصحاب الاشعري اي من اصحاب الاشعري ان يسمى دليلا لاعتقادهم ان الدليل هو ما يستدل به - 00:20:07
وان الله هو الدال وهذا الذي قالوه بحسب ما غلب في عرف استعمالهم من الفرق بين الدال والدليل. وجوابه من وجهين احدهما ان الدليل معدول عن الدال وهو ما يؤكد فيه صفة الدلالة. فكل دليل دال وليس كل دال دليلا - 00:20:24
وليس هو من اسماء الالات التي يفعل بها فان فعيل ليس من ابنية الالات كمفعل ومفعال شيخ يزيد في شرح هذه المسألة لكن قبل ان نتجاوز اولها احب ان ابين آآ يعني قدر الاستطاعة معنى كلام الشيخ الشيخ كانه - 00:20:44
يقول ان وصف الله عز وجل بدليل هنا لا يعني به يعني ان ان استخدام اسم الجلالة كاستخدام الالات والاستخدام هذا الدليل كاستخدامنا للادلة الشرعية مثلا او الادلة المادية. انما المقصود بالدليل هنا الهادي - 00:21:04
الله عز وجل هادي الخلق بما فعله من اسباب الهداية والله عز وجل هنا وصف ذليلا ودعي بانه الدليل من باب انه الهادي والمعين. من باب ان الذي هو من باب من باب انه هو عز وجل الذي هيأ - 00:21:28
الدلالة لانه دليل يستخدم للدلالة كما تستخدم الادوات او تستخدم الادلة هذا يعني مفهوم كلام الشيخ. وقوله ان الدليل معدول على الدان. يقصد بذلك ان الدليل عدل به عن مسألة عن دلالة الدال الفاعل الفاعل المستخدم عند الخلط الى معنى - 00:21:48
دلالة الدال الذي هو بمعنى بمعنى الهادي والموفق الهادي وموفق. الدلالة بين الخلق والخلق لا تكون الا باستخدام اخر واحد لاخر. بينما بين بين الخالق والخلق لا يكون ذلك الا من باب توفيق الله وهدايته لاوجه الدلالة بالاسباب وبغير الاسباب. بما يهيئه الله عز وجل للعبد من - 00:22:18
ثم فرق بين ايضا الدليل والدال هو ان الدليل هو الدليل الموصل جزما لليقين بينما الدال قد يوصل وقد لا يوصل بمعنى ان الدال لا يسمى دليلا الا اذا صدقت دلالته - 00:22:43
الدال لا يسمى دليلا الا اذا صدقت دلالته فاذا لم تصدق دلالته لا يسمى دليل نعم. وانما سمي ما يستدل به من الاقوال والافعال والاجسام ادلة. باعتبار انها تدل من يستدل بها - 00:23:05
كما يخبر عنها بانها تهدي وترشد وتعرف وتعلم وتقول وتجيب وتحكم وتفتي وتقص وتشهد وان لم يكن لها في ذلك قصد وارادة ولا حس وادراك كما هو مشهور في الكلام العربي وغيره. فما ذكروه من الفرق - 00:23:23
والتخصيص لا اصل له في كلام العرب. الثاني انه لو كان الدليل من اسماء الالات التي يفعل بها فقد قال الله تعالى فيما روى عنه نبيه في عبده المحبوب فبي يسمع وبي يبصر وبي يعقل وبي ينطق وبي يبطش وبيسعى - 00:23:43
والمسلم يقول استعنت بالله واعتصمت به. واذا كان ما سوى الله من الموجودات الاعيان والصفات يستدل بها سواء كانت حية او لم تكن بل ويستدل بالمعدوم. فلا ان يستدل بالحي القيوم اولى واحرى - 00:24:03
على ان الذي في الدعاء المأثور يا دليل الحيارى دلني على طريق الصادقين واجعلني من عبادك الصالحين. يقتضي ان تسميته دليلا باعتبار انه انه دال لعباده. لا بمجرد انه يستدل به كما قد يستدل بما لا يما لا - 00:24:23
الدلالة والهداية من الاعيان والاقوال والافعال. ومن اسمائه الهادي وقد جاء ايضا البرهان. ولهذا يذكر عن بعض انه قال عرفت الاشياء بربي ولم اعرف ربي بالاشياء. وقال بعضهم هو الدليل لي على كل شيء. وان كان كل شيء - 00:24:43
شيء لان لا يعذبني عليه دليلا. وقيل لابن عباس رضي الله عنهما بماذا عرفت ربك؟ فقال من طلب دينه لم يزل دهره في التباس خارجا عن المنهاج ظاعنا في الاعتواج ظاعنا في الاعوجاج - 00:25:03
بما بما عرف به نفسه. ووصفته بما وصف به نفسه. فاخبر ان معرفة القلب حصلت تعريف الله وهو نور الايمان. وان وصف اللسان

حصل بكلام الله وهو نور القرآن. وقال وقال اخر - 00:25:23
للشيخ قالوا ائتنا ببراهين فقلت لهم انى يقوم على البرهان برهان. وقال الشيخ العارف للمتكلم اليقين عندنا واردات ترد على النفوس تعجز النفوس عن ردها فاجابه بانه ضروري. نعم يقصد بهذا - 00:25:43
الفطرية وكذلك البديهية العقلية. وهذه الامور فعلا هي من وسائل الانسان بالدلالة لكن ليس هي وحدها الادلة. بل الادلة الشرعية هي الادلة التفصيلية التي تعصم الانسان باذن الله عز وجل اذا اعتمد عليها اه من الغواية لان مثل هذا الكلام - 00:26:03
يقول العارف المتكلم يقصد ذلك بعض العباد يقصد بذلك بعض بعض العباد. هؤلاء في الحقيقة يكونون الحق لكنهم يبالغون في هذه المسائل حتى يجعلون اليقين عندهم او الواردات التي على النفوس التي تعجز النفوس عن ردها وهي ما يسمى بالظرورة احيانا - 00:26:29
عليها ويستغنون بها عن الاهتداء بالقرآن والسنة وهذا ما فعله متأخرهم والكلام صحيح هذا الكلام كون الانسان المؤمن المسلم الموقن بالله عز وجل يجد اليقين انه في واردات ترد على - 00:26:49
قلبه دون ان يتكلف البحث عنها في عقله. وان هذه الامور ترد على النفوس وتزكيها. وان هذه الواردات مع الايمان بالله عز وجل والاهتداء بنوره اه تعجز النفوس عن ربها بمعنى انها ضرورات. تجعل الانسان دائما مستحضرا رقابة الله له وايضا - 00:27:08
مستحظرا عظمة الله عز وجل وتعظيم الله بالحب والرجاء والخوف. هذي واردات فعلا ترد مع العبادة لكن قد ينحدر يعترف بها الانسان اذا بالغ وعول عليها دون الاهتداء بالكتاب والسنة - 00:27:28
كما فعل متأخرة العباد يعني عولوا على هذه المعرفة دون ان يهتدوا تفصيلا الى عبادة الله عز وجل كما شرع. فعبدوا الله بغير ما شرع. اعتمادا على وقت على مجرد هذه الواردات الضرورية. لكن مع ذلك هذا الامر القدر الذي نشترك فيه مع هؤلاء العباد هو - 00:27:44
على اهل الكلام الذين يزعمون انه لا يعرف الله الا بالطرائق بالطرائق الكلامية الفلسفية. فنقول لا ابدا نجد معرفة الله عز وجل عند اولياءه وعند المسلمين عموما الذين هم على مقتضى الفطرة. بل حتى بل عند جميع العباد ان معرفة الله عز وجل مركوزة. يقين يرد الى النفوس - 00:28:08
من خلال الظرورة التي ركزها الله عز وجل في الفطرة والعقل السليم. نعم وقال الشيخ اسماعيل الكوراني للشيخ المتكلم انتم تقولون ان الله يعرف بالدليل. ونحن نقول انه تعرف فعرفناه يعني انه تعرف بنفسه وبفضله مع ان كلام هذين الشيخين فيه اشارة الى الطريقة العبادية - 00:28:28
قد تكلمت عليها في غير هذا الموضع. فاذا كان الحق الحي القيوم الذي هو رب كل شيء ومليكه وموصل كل ومؤصله كل اصل ومسبب كل سبب وعلة هو الدليل والبرهان والاول والاصل الذي يستدل به العبد ويفزع اليه - 00:28:54
ويرد جميع الاواخر اليه في العلم. كان ذلك كان ذلك سبيل الهدى وطريقه. كما ان الاعمال والحركات لما كان الله مصدرها واليه مرجعها كان المتوكل عليه في عمله القول القائل انه لا حول ولا - 00:29:14
قوة الا بالله مؤيدا منصورا. فجماع الامر ان الله هو الهادي وهو النصير. وكفى بربك هاديا ونصيرا وكل علم فلا بد له من هداية. وكل عمل فلابد له من قوة. فالواجب ان يكون هو اصل كل - 00:29:34
اية وعلم واصل كل نصرة وقوة. ولا يستهدي العبد الا اياه. ولا يستنصر الا اياه. والعبد لما كان مخلوق مربوبا مفطورا مصنوعا عاد في علمه وعمله الى خالقه وفاطره وربه وصانعه. فصار ذلك ترتيبا - 00:29:54
طابقا للحق وتأليفا موافقا للحقيقة. اذ بناء الفرع على الاصل وتقديم الاصل على الفرع هو الحق. فهذه الطريقة هيئة الموافقة لفطرة الله وخلقته ولكتابه وسنته. وقد ثبت في صحيح مسلم عن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:14
كان اذا قام الى صلاة الليل يقول اللهم رب اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك - 00:30:34

انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. واما الطريقة الفلسفية الكلامية فانهم ابتدأوا بنفوسهم فجعلوها هي الاصل فجعلوها هي الاصل الذي يفرعون عليه. والاساس الذي يبنون عليه. فتكلموا في ادراكهم للعلم. انه تارة - 00:30:54
بالحس وتارة بالعقل وتارة بهما. نعم. ايضا هذا اشارة الى الى يعني منهج من اخطر المناهج واصل من ايضا اخطر اصول المتكلمين التي اصطبقت بها علوم الامة الاسلامية عموما الا من عصمه الله وهم اهل السنة والجماعة. والى اليوم هذا المنهج تأثرت به مناهج كثيرة بين المسلمين مناهج - 00:31:14
كثير من المسلمين وهو انهم يعولون في اه تقرير الدين وفي تقرير الاصول العامة الاصول العامة على عقولهم على مدركاتهم المحدودة وهذا خلاف المنهج الحق فان المسلمات واصول الدين وما يتعلق بالله عز وجل في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله وحقوقه وما يتعلق - 00:31:44
في قضايا الشرع كل ذلك لا يجوز للمسلم ان يبتدأ تقريره من مقررات نفسه من هواه او موازينه او اصوله ومناهجه التي ينتمي اليها. ولا من ايضا مداركه الخاصة ادراكاته العقلية - 00:32:14
ومواهبه من ذكاء وغيرها فلا يجوز ان يعتمد في تقرير الدين على هذا الاصل. وهذا الاعتماد الخاطئ هو الذي يسلكه العقلانيون الان يسلكون في تقرير الدين والحكم على الاشياء الشرعية. بل وحتى على مصائر الامة ومصالحها العظمى. على مقررات عقولهم - 00:32:33
ثم يأتون بالدليل ليعظد قولهم ويردون ما لا يعدون قوله ويؤولونه. هذا منهج سائد عند جميع اهل الاهواء. يتفق فيه المتقدمون والمتأخرون. هو انهم يعتمدون في طرائقهم على ان ان يبتدئوا في الاعتماد في تكرير الدين ومصالح العباد من انفسهم من عقولهم - 00:32:56
مقررات افكار البشر من مبادئ البشر. ولذلك تجدهم يتحاكمون الى مبادئ البشر. ويجعلون واقع البشرية هو الحجة الان عندما تناقش متكلم او متفلسف او متحذلق من هؤلاء المتحذلقين كفانا الله شرهم في كثير من القضايا يضرب لك مثلا - 00:33:20
الواقع الواقع ليس دليل نعم الاسلام يعالج الواقع لكن لا يجب الا اجعل الواقع هو الحجة. اجعل الدليل هو الحجة. ولن اعدم من دليل يعالج واقع المسلمين. ابدا فاللؤلؤ احكام الاسلام اصلها عامة على الاصل. وهناك احكام ضرورات. فلا اجعل واقع الامة وواقع البشرية وواقع الناس حتى واقع المسلمين - 00:33:41
هو الذي يرغمني بان اطوع بفكري وبعقلي القاصر اطوع الادلة الشرعية واطوع الدين ليتماشى مع احوال الناس ويبررها. وهذا كما يكون في امور العقائد قد يكون في امور الاحكام ايضا والمواقف - 00:34:06
ولذلك نجدهم يجعلون مثلهم الاعلى الحياة الغربية. الحياة الغربية يا اخوان من تأملها يجد انها حياة تعيسة هي فعلا آآ من خارجها ديكور منمق. لكنها تنطوي على كل معاني الفساد والرذيلة والكفر - 00:34:24
ويعني الدمار للنفس البشرية. يعني المجتمع البشري كله. تنطوي على كل معاني انهيار والفساد والبعد عن منهج الله عز وجل. بل وحتى معاني الشقاوة الشقاء. ومع ذلك الا انها هي في ظاهرها - 00:34:43
اه تجد فيها اشكال تعجب الناس اذا كان همهم الظواهر فقط. ولذلك اصحاب هذا الاتجاه من المتقدمين والمتأخرين لا يتكلمون عن الاخرة وليست على بالهم نجاة الناس نجاة المسلمين في الاخرة ميب على بالهم. يهمهم واقع المسلمين في دنياهم - 00:35:05
يطنطنون ويجعلون حول ضرورة النهوض بالمسلمين اقتصاديا وسياسيا وفكريا واجتماعيا. وما علموا ان ذلك لا يكون الا باستقامة قلوب الناس على دين الله عز وجل وتعبيد الناس لله وحده وانهم اذا استقامت قلوبهم وعبدوا الله وحده هيأ الله لهم عز وجل الدنيا راغمة - 00:35:27
فهذه المقاييس اللي التعويل على النفس او الاعتماد على العقل. الاعتماد على الرأي الشخصي وتقرير الدين من خلاله. هو الفارق بين اهل السنة وبين الذين يسلكون هذا المسجد. فاهل السنة بحمد الله اولا يبحثون عن يعني الدليل. ماذا يوجه اليه الشرع؟ ماذا يريد - 00:35:48

الله عز وجل من العباد ماذا وجهنا اليه النبي صلى الله عليه وسلم من خلال قوله او فعله وتقريره؟ ثم اذا عرفنا ماذا وجهنا الشرع؟ اخذنا امورنا مشاكلنا ومسائل الدنيا طبقناها على هذه الاصول. فلا نبدأ من نفوسنا بان نعتمد في تقرير الدين على النفس والعقل - 00:36:08

كما يفعل المتكلمون وهذا امر مهم جدا في الفارق بين اهل الاهواء والبدع والافتراق وعلى رأسهم ما هو الكلام وبين اهل السنة الذين يعتمدون على الله عز وجل. نعم نعم - 00:36:28

ما ادري والله ما راجعته كتابين ما عندي هذا التعليق يراجع ان شاء الله تأكدوا منه. نعم في اي مكان صفحة تسعطعش الشيخ اسماعيل اي نعم بالدليل الى الطريقة العبادية. قصده ان هذه يعني القاعدة التي تكون بها - 00:36:43

عند عند المتصوفة انهم يعني يجعلون مرتكز العبادة المعرفة لله عز وجل التي يسمونها التي يصلون اليها برياضة النفوس بالرياضة التعبدية الشيخ يقول انه هذه الطريق كان يشير لها كما ذكر في كثير من كتبه الى ان هذه الطريقة ليست سليمة على كل حال. نعم الطريقة العبادية - 00:37:18

اه وسيلة من وسائل الشرعية ولكنها اذا خلت من الشرع من الالتزام بالشرع قد يكون فيها انحراف المقصود العبادية التعبدية الطريقة التعبدية الطريقة التعبدية اذا اذا قصرناها على المعرفة الذاتية - 00:37:46

فهذا لا يجوز. المعرفة الوارد على النفوس فهذا لا ينبغي. لكن اذا جمعنا في الطريقة العبادية بين الاهتدام بالشرع مع مع تعبيد القلوب وما يحدث في من مقتضى الفطرة ومن هنا تكتمل العبادة المطلوبة على ما يرضي الله عز وجل. نعم. وجعلوا العلوم الحسية - 00:38:07

بديهية ونحوها هي الاصل الذي لا يحصل علم الا بها. كذلك الشيخ هنا اشار بهذه القاعدة الى آآ يعني مذهب الحسين ليس كما يظن كثير من الباحثين من منتجات المدنية الغربية الحديثة لا. المذهب الحسي مذهب قديم عند اليونان وعند - 00:38:27

وعند كثير من الفلاسفة الذين لا يؤمنون الا بالمحسوس. وهذا المذهب تأثر به حتى كثير من المتكلمين. ولذلك قاسوا عالم الغيب على عالم الشهادة امور الغيب وبذلك من ذلك اسماء الله وصفاته على عالم الشهادة على صفات المخلوقين. هذا اعتماد على الطريقة الحسية - 00:38:47

العلوم الحسية والبداهية فليست هي الاصل في العلم لكنها هي مؤيدات العلوم الحسية مؤيدات للشرع مؤيدات للدلالة الفطرية والهداية الايمانية. لكن ان تستقل ولذلك لا يمكن ان تتعارض دلالة حسية مع دلالة شرعية يقينية. يمكن تتعارض ابدا لان هذا امر الله - 00:39:07

وهذا شرف ولا يتعارض امر الله وشرعه ابدا. نعم. وجعلوا العلوم الحسية والبديهية ونحوها هي الاصل الذي لا يحصل علم الا ثم زعموا انهم انما يدركون بذلك الامور القريبة منهم من الامور الطبيعية والحسابية والاخلاق. فاجعلوا هذه الثلاثة - 00:39:30

هي الاصول التي يبنون عليها سائر العلوم. ولهذا يمثلون ذلك في اصول العلم والكلام. بان الواحد نصف الاثنين وان الجسم لا في مكانين وان الضدين كالسواد والبياض لا يجتمعان. فهذان الفنان متفق عليهما. نعم. يقصد بالفنيين؟ العلوم - 00:39:50

والبديهية. هذي ما تحتاج الى ان نتجادل فيها. ما كان حسيا معلوما يعني علم محسوس. فهذا يعني امر لا نحتاج الى ان نتجادل فيه وكذلك البدهي. والشيخ يشير بهذا الى ان هذه العلوم لا تتجاوز نفسها. العلوم الحسية لا يمكن ان ان تكون دليل - 00:40:10

على الغيب ولا ولا ايظا وسيلة الى الحكم بالغيب. وكذلك البديهية لا يمكن ان يكون دليل على الغيب ولا وسيلة دليل على الغيب ولا وسيلة الى ادراك الغيب نفيا ولا اثباتا. ولذلك مناهج الذين ظلوا في في مناهجهم من المتأخرين خاصة العقلانيين كان من اسباب ضلالهم - 00:40:30

الى المنهج الاول ذكره الشيخ هذا المنهج الثاني. انهم جعلوا مقياس الايمان ومرتكز الايمان بالغيبيات هو العلوم الحسية انكروا كثيرا من الغيبيات قالوا هذا لا يصدقه العلم التجريبي. وقالوا هذا لا لا يمكن ان يؤيده العلم. يقصدون بالعلم العلم التجريبي - 00:40:50

فانكروا كثير من قضايا الغيب وآآ اخبار الغيب مثل اشراط الساعة واحوال القيامة وآآ من قضايا الدين والاخبار انكروها بناء على

الاعتماد على هذين الاصلين الحسي والفطري او الحسي والبدهي في امور - 00:41:10
تتجاوز هذين الاصلين. ولذلك الشيخ قال هذي الاصول الحسي والبدني متفق عليها في ذاتها. لكن ليست متعدية بان نحكم بها على امور الغيب. لان امور الغيب ليست محسوسة ولا داخلة في البداهة. فهي امور - 00:41:30
لا يعلمها الا الله عز وجل. ولذلك امتدح الله المؤمنين بالغيب. نقف عند هذا الحد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين النور هل هو من اسماء الله او ليس من اسمائه؟ هذا محل خلاف - 00:41:50
وليس هناك دليل يعني مرجح حتى شيخ الاسلام على قوة تحقيقه رحمه الله يعني لما تكلم عن اية سورة النور يعني تكلم بكلام طويل جدا. وذكر اقوال في الحقيقة كلها قوية - 00:42:08
ما معنى قول المتفسح والمتكلمة؟ علة الحاجة الحدوث وعلة الحاجة الامكان مثل هذا الكلام يحتاج الى فلاسفة يعرفونه هل من تعليق على كتاب قصة الامام بنديم الجسر قصة الايمان انا قرأتهم قديم يمكن اكثر من عشرين سنة - 00:42:26
اه لكن في تصوري وانا الحقيقة اه اه يعني ذاكرتي في الجملة ضعيفة في تصوري انه حسب ما اعلم ان الكتاب اه نسألك مسألة المتكلمين ما اتذكر لا يؤيد على طريقته - 00:42:52
في الجملة وان كان وصل الى بعض النتائج الطيبة. وايضا اختلف عن المتكلمين بانه يعني احيانا يلامس القلوب بالموعظة وهذا جيد فيه لكنه سلك مسلك المتكلمين في تقرير التوحيد وهذا خطأ - 00:43:11
يقول هل نازع اهل الاهواء ان الفطرة تدل على الخالق وكيف الرد عليه؟ هم مبدئيا لا ينازعون لكنهم عند التفصيل يخرجون عن مقتضى هذا الاصل يخرجون عن مقتضى هذا الاصل. ثم انهم يفسرون الفطرة بتفسيرات خاطئة - 00:43:30
ويجعلون دلالة العقل من الفطرة وهذا لا شك انه يحتاج الى تفصيل ليس كل الدلالات العقلية من الفطرة. دلالة العقل التي ترجع الى الامور الظرورية البديهية فعلا هي من الفطرة. اما دلالة العقل في الامور الفلسفية غير اليقينية. التي لا توجد ضرورة في النفس فانها ليست - 00:43:54
على مقتضى الفطرة والعقل قد ينحرف عن فطرة. هذا ونسأل الله للجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:44:17